[129] فلما اتى الى امير المؤمنين عليه السلام قال له: جعلت فداك، انظرني امرك واجمع اصحابك وانصارك، فإنه ليس لك عند القوم إلا الحرب. فقال عليه السلام لاصحابه: (ايها الناس: صافوهم ولا تبدوهم البراز، ولا ترموهم بالسهام، ولا تضربوهم بالسيف، ولا تطعنوهم بالرماح، حتى يبدوكم فإذا هزمتموهم فلا تجهزوا على جريح، ولا تقتلوا اسيرا، ولا تتبعوا موليا، ولا تقبلوا شيئا من اموالهم، إلا ما تجدونه في معسكرهم من كراع أو سلاح أو عبيد أو إماء، وما عدا ذلك فهو ميراث لورثتهم) (1).

= فقال لها ابن ام كلاب: فمنك البداء ومنك الغير ومنك الرياح ومنك المطر وانت أمرت بقتل الامام وقلت لنا إنه قد كفر فهبنا أطعناك في قتله وقاتله عندنا من أمر ولم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر وقد بايع الناس ذا تدرء يزيل الشبا ويقيم الصعر ويلبس للحرب اثوابها وما من وفى مثل من قد غدر انظر: الكامل في التاريخ 3: 206. (1) مروج الذهب 3: 371.